Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصائده الغرار رواءها (ان التكرار واستعادة الصور والألفاظ في غرار قصائده يفقدها رواءها وجمالها كما يلبس الفنان صفة « ضيق الخيال والضعف الفنى ») (١) ٠

ومع ما ينطوى عليه هذا القول من بعض الحق اذ خصب النفس خصب الخيال ، متجدد دائما ، الا أن تكرار الصورة قد يرجع الى عامل نفسى ٠ فقد تكون هذه الصورة أو تلك لها ذكرى خاصة أو أثر خاص في نفس الشاعر فهو يكررها لينفض عنه ألمها هادفا بهذا الى راحة نفسية ، أو يكرر ليستعيد جوها المنعم ٠ ومن النوع الأول الصورة التى استشهد بها الناقد (٢) فقد كرر الناقد فى مواضع متفرقة من كتابه أن الشاعر مريض ضارع الجسم ٠ حزين بل قال بالحرف الواحد وهو بصدد صورة « المسلول » « لكن قصيدة المسلول لم توضع لتصوير اللهو والخمر ٠ بل لتصوير المرض والاعياء ، والرهبة والوحدة ، لقد وضعت لتكون صورة ناطقة للشاعر ومرضه ، وضعفه ، وانفراده ، ووحدته ، عنوانا للنفس الحزينة ، وأشياء أخرى ٠٠)(٣) ٠

« أشياء أخرى » هذه هى التي أعنيها ٠٠ ان الشاعر اذن لا يكرر لمجرد التكرار فقط ولكن وراء هذا أسباب ذكرت بعضها ٠٠ والباقي يتمثل فى قول الناقد « ٠٠ أشياء أخرى ٠٠٠ » ٠

على أن الناقد نفسه يجنح فى هذا الكتاب الى التكرار فيبدى ويعيد فى مآخذ له على الشاعر ٠٠ وهو حتى ليس تكرارا لنوع واحد ، **ولكنه المآخذ عينه يكرره فى صفحات متفرقة من الكتاب ٠٠ فقد عاب الناقد مثلا على الشاعر قوله :**

ومن الدمع ما يهزك للعطف ومنه المدمدمات الهوادم

في الصفحات ٨١ ، ٩٩ ٠ الخ ٠

وعند الناقد أن أكبر عيوب بشارة هى غلوه في تقدير نفسه ، لأن هذا التقدير يفقده الميزة الفنية ويحط به عن سدرة الأبراج العاجية ، ألا فاسمعه يمدح نفسه (٤) :

ذرنى وما زرع الزمان بمفرقى ما كنت أدفن فى الثلوج صداحى

---

(١) الأخطل الصغير ص ٩٨

(٢) الصورة المشار اليها صورة السراج المتهافت الضوء والعليل المشفى ٠

(٣) الأخطل الصغير ص ٤٧ ٠

(٤) الأخطل الصغير ص ١٠٣ ٠